وقوله اذا فقد المفقود من آل مالك / تقطع قلبي رحمة للمكارم

بني مالك قد نبهت خامل الثرى / قبور كم [illegible] المعالم

ذو الدهر قبس الكف من متناول / وفيها علا [illegible] بالسلام

وقوله وان شحوبا راها في جسمه / ماذا [illegible] جواد مظم

عنت به الاقدار حتى انه / لتكاد تجفوه بما لا يقدر

والكل شعر ابي تمام مختار وهو في الشهرة كابي الطيب يلوي من
شعره هذا القدر وما اذكر في هذا الشرح بعض هذه الذراح التي
هي من لزوم ما لا يلزم الا لا يتضمن من فائدة بحسنه ورغبة
فيه واما القصيدة التي منها البيت المذكور ابو تمام بسببه فهي

خدي عبرات بينك عن زماني / وصوبي ما ازلت بالقناع

الفة النحيب كم افترقنا / اجد [illegible] داعية اجتماع

وليت فرحة الاوبات الا / لموقوف على ترح الوداع

توجع ان رات جسمي نحيلا / كأن المجد يدرك بالصراع

فتى النكبات من يأوي اذا ما / اطفن به الى خلق وساع

ابن مع السباع الماء حتى / لخالته السباع من السباع

فلب الحزم ان حاولت يوما / بان تستطيع غير المستطاع

قال المرزوقي في شرح هذا البيت يقول ان اردت ان تقدم على ما
لا تقدر عليه فاجب عزمك وجزمك واصطبر عليه ولا تخاف الله
فان ذلك يؤديك الى النجح وهذا رأي من روى الحزم من الثلية
ونسب بعضهم هذا البيت الى الجبال فقام الحزم وهو ان ترك
طلاب ما لا يطاق فكيف يعزم على ادراكه حتى يجيبه بالكلية
قال المرزوقي وهذا من قائله تعدا انه معنى اجب الحزم اي
عليك به فيما تطلبه من المهمات فان الحزم يعين كل شئ
حتى على ما لا يتأتى ولا يتسهل وهذا الى يقال كلما يقدر عليه
خلق فاستقص عليه بهذا وكذا [illegible] مبارك السوء ان

بذلك

بذلك في غاية المبالغة وقال اخر اراد ان حاولت يوما
ما لا به خلعت فذلك فاجب الحزم فانه يدعوك الى ترك
طلبه وروي ايضا غلبت الحزم في المدح

اطال على الايام حتى / وفيت صروفها صاعا بصاع

جعلت الجود لالاء المساعي / وهل شمس تكون بلا شعاع

ورأيك مثل رأي السيف صحت / مشورة حده عند المصاع

ولو صورت نفسك لم تزدها / على ما فيك من كرم الطباع

والى يقول ابي الطيب المتنبي

ذكر الانام لنا فكان قصيدة / كنت البديع الفرد من ابياتها

هذا البيت لابي الطيب المتنبي وقد تقدم ذكره وانا ذكر هنا محاسن
القصيدة التي منها هذا البيت وهي قصيدة يمدح بها احمد بن عمران اولها

ومطالب فيها الهلاك اتيتها / ثبت الجنان كأنني لم آتها

ومقانب بمقانب غادرتها / اقوات وحش كن من اقواتها

يعني كم جيش لقيته بجيش حتى اقتتلوا فصاروا اقواتا للوحش بعد
ما كانت الوحش قوتا لهم في الصيد وفي هذا المعنى خلل لان
الوحش الذي يقتات القتلى لا يقتاته الفرسان في الصيد

اقبلتها غرر الجياد كأنما / ايدي بني عمران في جبهاتها

يعني وجهت الخيل نحو وجوه هذه المقانب وهي غر كأن
بياض من ايدي بني عمران الممدوحين في جباهها وانما ذلك لانه بياض
ايديهم اللون فليس فيه ليس معنى وان كان اراد بالايدي
النعم فهو معنى وان كان من باب تشبيه العرض بالجواهر

العارفين بها كما عرفتهم / والراكبين جدودهم اماتها

كان ينبغي ان يقول والراكب جدودهم امهاتها وانما
حملته الضرورة على وجه ضعيف في قولهم الملوك [illegible]
قال الواحدي والذي ذكره الناس في معنى هذا البيت انه

Copyright © King Saud University